فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً

الأستاذة / حمده عبد الله محمد آل فازع الخثعمي
جامعة بيشة – المملكة العربية السعودية
hamdahalfazie@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر المعلم وولي الأمر، استخدمت الباحثة المنهج المسحي الطولي ولغرض الدراسة تم تصميم استبانة لعينة ميسرة من المعلمين تمثل (32) معلماً من معلمي الصف الأول الابتدائي بمحافظة بيشة وتم توزيع استبانة آخرى لعينة عشوائية من أولياء أمور الطلبة بلغت (28) منهم.

وباستخدام برنامج (SPSS) تم قياس الفاعلية باستخدام اختبار (Independent Sample T Test) واثبت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أثر التعليم التقليدي والتعليم الطارئ عن بعد في إكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً، كما تم استخدام اختبار(One-way Anova)) وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد بين المجموعة التي درست في رياض الأطفال لمدة سنتين وبين المجموعة التي درست لمدة سنة وبين المجموعة التي درست لمدة نصف سنة، وتم استخدام معامل Pearson Correlation وأظهر أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد. كما تم استخدام (One Sample T Test) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً باستخدام التعليم الطارئ عن بعد، و أثبتت الدراسة أن ما حدث بين طلاب مدرسة الفاروق الابتدائية يمكن تعميمه على بقية المدارس وأن هذه الفروق لم تحدث بالصدفة واستناداً إلى هذه النتائج توصي الباحثة بمضاعفة الاهتمام بالطلاب الذين لم يدرسوا في رياض الأطفال بالتدريب على مهارة إمساك القلم جيداً من قبل المعلم وولي الأمر.

Abstract

This study aims to find out the effectiveness of emergency remote teaching with relation to providing first-grade students, the skill of holding a pen from the perspective of the teacher and the parents. The researcher used the longitudinal survey approach and a questionnaire was designed for the study and included a small sample of 32 first grade teachers from Bisha. And another questionnaire was distributed to a random sample consisting of 28 parent of first grade students.

Using (SPSS) program, the effectiveness was measured using the Independent Sample T Test, and it proved that there are no statistically significant differences at

the level of significance (0.05) between the effectiveness of traditional education and remote emergency teaching in providing first-grade students with the skill of holding a pen. Also, the One-way ANOVA test was used, and the results showed that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) in acquiring the skill of holding a pen under remote emergency education between first grade students that studied previously in kindergarten for two years, one year, and half a year.
Moreover, the Sample T Test showed statistically significant differences at the level of (0.05) in acquiring the skill of holding a pen in remote emergency teaching between students who were taught in kindergarten before first grade and those who did not which was also proven by the Pearson Correlation coefficient. The study proved that what happened among the students of Al-Farouk Elementary School can be generalized to the rest of schools and that these differences did not happen by chance. Based on these results, we recommend both the teacher and the parent to pay more attention with regard to teaching the skill of holding a pen to students who did not study in kindergarten and are studying at first grade under remote emergency teaching.

الكلمات المفتاحية: فاعلية – التعليم الطارئ عن بعد – إكساب مهارة إمساك القلم جيداً.

مقدمة:

إن ما تعايشه الدول في يومنا هذا من أزمة صحية وحالة إغلاق وذلك من خلال فرض القيود وحضر التجمعات استدعى من المؤسسات والهياكل الإدارية وضع الإجراءات الاحترازية التي إن دلت فإنما تدل على روح المسؤولية في الحفاظ على سلامة الإنسان من جميع جوانبها، ولإن التعليم يعد من أهم المقومات وهومن المؤشرات التي تصنف مدى تقدم الدولة والمجتمع وازدهارهما، فمخرجات العملية التعليمية تبني تطور الأمم ومستقبلها أيّن كانت عن طريق الموارد البشرية أو المنتجات المادية والمعرفية التي تتجسد في الأجهزة والتكنولوجيا الي تساعد في ازدهار الأنشطة والخدمات في المجتمعات، لذلك فلا ينبغي أن يتوقف التعليم لأي ظرف أو طارئ ويعتبر التعليم الطارئ عن بعد Emergency Remote Teaching (ERT)وسيلة هادفة وفعالة وذات أهمية في الأزمات لمواكبة متغيرات هذا العصر ولمسايرة مستجداته ومتغيراته الطارئة، فلا يجادل أحداً اليوم في الفاعلية المتنامية للتكنولوجيا بمظاهرها المتعددة في حياتنا المعاصرة وخصوصاً في مجال التعليم والمعرفة لذلك وجب تطويعها لخدمة التعليم والطالب في أحلك الظروف.

إن الهدف من التعليم هو بناء الشخصية للطالب من جميع جوانبها الوجدانية والمهارية والعقلية، وغالب تركيز التعليم في الصف الأول الابتدائي على تمكين الطلاب من إمساك القلم والكتابة بخط واضح ، ونعلم أن وسائل التربية الحديثة في المدارس تستعمل مواد تعليمية تعتمد على التعليم والتعلم وتبتعد عن التلقين والحفظ ولكن في ظل الظروف الراهنة من التعليم الطارئ عن بعد والذي تسبب فيه كرونا فيروس فلابد من إجراء يتخذ لتلافي القصور فمن المعروف أن مهارة إمساك القلم جيداً تتم بطريقة البيان العملي حيث يقوم المعلم بأداء ما يرغب أمام الطلاب بشكل عملي باستعمال التمرين الكتابي الذي يهدف إلى أداء مهارة وضوح الخط بإمساك القلم بطريقة صحيحة ويستخدم فيه الطالب حواس منها السمع والنظر والحس بيده والتطبيق لما يراه، فالتمرين الكتابي يستوعب عدداً كبيراً من الطلاب داخل الصف و يسهم في إكساب مهارة وضوح الخط عن طريق إمساك القلم جيداً فهوا الأسلوب الذي يقوم فيه الطلاب تحت ظروف معينة بأداء المهارات

التي تم تدريبهم عليها فيكون تعليمهم تحت اشراف المعلم عن طريق الممارسة ولكن في الوضع الحالي لا يستطيع الطالب روية أداء المعلم لأمساك القلم جيداً مباشرة كما لا يستطيع المعلم روية تطبيق الطالب لذلك أيضاً، ولذا وجب إيجاد الحلول الناجعة لذلك بالبحث عن ما يسهم في إيجاد البدائل المناسبة.

فتعلم الكتابة والقراءة المحور الأهم في برنامج التعليم في الصف الأول الابتدائي؛ كما يشكل الإمساك الجيد للقلم مهارة ينبغي أن تولى الأهمية الكبرى فعليها يعتمد مستقبل الطالب في تعليمه. ٹ ڈ ڈ ڑ ژ ڑ ک (القرآن الكريم،القلم: 1) وٹ ڈ گ گ گ گ گ گ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى ئى ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خح خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لا لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ير يز يم ين يى يي ذٰ رٰ ىٰ (القرآن الكريم،العلق: 1-5)، كما ٹ ڈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى ئى ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خح خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لا لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ير يز يم ين يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئد (القرآن الكريم ،الإسراء: 85).

فالقصد من وراء تعليم الخط هو تدريب الطالب على التمكن من مهارة جودة الخط العربي: الوضوح، الجمال، السرعة؛ لذلك اعتنى المسؤولون التربويون بتعليم تلك المهارات وخصصوا مكونات في المقرر الدراسي تعنى بذلك.

إن مهارات القرن الحادي والعشرين هي ما يتطلبه الجيل الجديد من الطلاب في بيئة المعلومات، وهي كما أجمع عدد من العلماء والمفكرين أربع: الاتصال، التفكير، الحوار التشاركي والإبداع. (الهادي و موسى،2019)، كما أن تربية المستقبل تتطلب تطوير مفهوم المهارات الأساسية ومقصد ذلك خدمة الحاجات الأساسية للفرد ومحورها أن يكتسب الطالب مهارات التعليم الذاتي وأن تكون دافعيته لتعليم المستمر قوية، وفي التعليم الطارئ عن بعد ارتفع تحويل الاهتمام من التعليم إلى التعلم وإلى معالجة المعلومة بدلاً من تلقيها، وهذا ما دفع الباحثة إلى استقصاء فاعلية التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً ومدى جاهزية الطالب وولي أمره لتبنى هذا المفهوم ، كما سعت للإجابة على تساؤلات الدراسة.

أهمية الدراسة:

1- تكتسب الدراسة أهميتها من تسليط الضوء على التعليم الطارئ عن بعد وإيجاد حل فعّال للتعليم في ظل أزمة كورونا فيروس التي عطلت أغلب مناحي الحياة العادية وألجأت الناس للبحث عن البديل الأمثل للتعليم التقليدي.
2- تعتبر من أوائل الدراسات – حسب علم الباحثة – التي تناولت فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً.

وستقتصر الدراسة على الحدود التالية:

أ- حدود موضوعية اقتصرت الدراسة على التحدي الذي يواجه الطلاب في التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته باكتساب الطلاب مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر المعلم وولي الأمر دون الخوض في المهارات الأخرى لطلاب الصف الأول الابتدائي.

ب- حدود بشرية اقتصرت عينة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (28) طلاباً من الصف الأول الابتدائي بمدرسة الفاروق ومعلميهم (الستة) إضافة إلى عينة ميسرة من (26) معلم من معلمي الصف الأول الابتدائي.

ت- حدود زمانية أقتصر تطبق الدراسة من تاريخ 12- 1-1442هـ إلى 1-2-1442هـ.

ث- حدود مكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على نظام التعليم الطارئ عن بعد للصف الأول الابتدائي بمدرسة الفاروق الابتدائية بمحافظة بيشة وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً

من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم إضافة إلى عينة ميسرة من معلمي الصف الأول الابتدائي بمحافظة بيشة جنوب المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر المعلم حسب تجربته السابقة في التعليم التقليدي.
2- كما تهدف للتعرف لفاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر ولي الأمر حسب تجربته الحالية مع التعليم الطارئ عن بعد.
3- تهدف للتعرف على العلاقة الارتباطية الدالة ومستوى دلالتها بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد.
4- تهدف لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0,05 إن وجدت بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد.

أسئلة الدراسة:

1- ما الأثر لتعليم التقليدي والتعليم الطارئ عن بعد في إكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي لمهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي حسب خبرتهم السابقة في تدريسهم للصف الأول الابتدائي ومن وجهة نظر ولي الأمر حسب تجربتهم الحالية للتعليم الطارئ عن بعد بسبب أزمة كرونا فيروس؟
2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال لمدة سنتين ومن تعلم لمدة سنة ومن تعلم لمدة نصف سنة قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً؟
3- هل يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد.
4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً؟

الإطار النظري:

إن هدف التعليم الطارئ عن بعد هو إيصال العلم إلى الطالب في أي مكان وعلى أي حال وهذه ما أفرزته أزمة كرونا فيروس، فاذا كان تأثيره يمنع أغلب مناشط الحياة أن تسير بشكل طبيعي كما أعتاد الناس فأن تأثيره ومنعه للتعليم أن يسير بشكله التقليدي المباشر سوف يقلل من تركيز العملية التعليمية وهذا يدعونا إلى العمل جاهدين على تذليل الصعاب أمام إيصال التعليم لمريديه أين ما كانوا للقضاء على الجهل ونشر العلم والمعرفة، فإذا كان خمس سكان العالم لم يحصلوا على الحد الأدنى منه في سنة 2002مع وجود التعليم التقليدي فكيف الحال الآن في ظل أزمة كرونا فيرس.

هناك الآن حوالي خمس سكان العالم ممن لم يحصلوا حتى على الحد الأدنى من التعليم المدرسي والذي هو أربع سنوات دراسية بالإضافة إلى ذلك فإن معظم هؤلاء الذين يفتقرون إلى التعليم الأساسي يتواجدون في مناطق

إفريقيا جنوب الصحراء وفي بلدن جنوب أسيا ومن هذا يتضح أن تكنولوجيا التعلّم عن بعد هي البديل لإيصال التعليم التقليدي. (بيتس & برادلي، 2002).

مبررات ودوافع التعليم عن بعد:

أدت التطورات التقنية إلى قيام التربويين باتخاذ خطوات عملية في الكثير من دول العالم لمراجعة دور المعلم والطالب وواجباتهما وأصبحت قاعدة التعلم مدى الحياة من المتطلبات الرئيسية لتقديم التعليم بجميع مراحله واعتماد أسلوب التعلم عن بعد يؤتي نتائج جيدة على مستوى العالم وظهر أثره الإيجابي في أعمال التطوير المتعددة إضافةً إلى مساندته للنظام التربوي ورفعه لكفاءته وتسهيل الحصول على مصادر المعرفة والمعلومات. فقد ذاع صيت التعليم عن بعد بأشكاله المختلفة في كثير من البلدان وانتشر بين أطياف المجتمع وأصبح الناس يقبلون عليه لدوافع عدة، ونظراً لأزمة كرونا فيروس وما تسببت به من تحول لطرق التقليدية في التعليم فقد أصبح تطبيق التعليم الطارئ عن بعد كحل وقتي وعاجل أمراً لابد منه.

دوافع التعليم الطارئ عن بعد:

أولاً: إمكانية وصوله إلى أفراد المجتمع المتباعدين جغرافياً.

ثانياً: الابتعاد عن التلقين وتحديث مهارة التعليم الذاتي لدى الطلاب.

ثالثاً: حل فعال في وقت انتشار الأزمات والأوبئة الفتاكة مثل كرونا فيرس الذي ألم بالبشرية، حيث يستطيع الطالب أن يستمر في تلقي العلم الذي هو عصب الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه حتى لو كان ذلك في أحلك الظروف وأصعبها كما نعيش اليوم هذه الأزمة التي استغلق حلها على الأطباء والعلماء فلم يتوصلوا إلى الآن لعلاج فعال أو لقاح مضمون يحمي البشرية من ويلات هذا الفيروس.

فلسفة التعليم عن بعد:

1- التعامل المرن بين المحاور للعملية التعليمية في تلبية احتياجات التعليم خلال الأزمات.
2- مواضيع المنهج وأساليب تقويمه تنظم حسب ظروف الطلاب وقدراتهم.
3- المساهمة في تحسين أنظمة التعليم عن بعد التقليدية.

أسس ومبادئ التعليم عن بعد:

1- الأحقية في التعليم للجميع بما يتناسب مع قدراتهم الخاصة.
2- إتاحة الفرصة للأفراد للتعليم والتدريب بما يتناسب مع إمكاناتهم وظروفهم أينما كانوا.

نماذج التفاعل بين الطالب والمعلم:

يأخذ التفاعل بين الطالب والمعلم نماذج متعددة فقد يكون ممتداً أو ضيقاً، من جانب واحد او متبادلاً، ضعيف التركيز أو شديد التركيز، وجها لوجه أو غير مباشر، طويل الأمد أوقصير الأمد.

مفهوم الفاعلية Effectiveness "هي كلمة صيغت في قواعد اللغة للدلالة على اسم الفاعل أو اسم الآلة أو صيغ المبالغة أو الصفة المشبهة، والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أنها ثابتة مستمرة، أما اسم الفاعل يكون حادثا غير مستمر، ويفرق بين المعنيين من خلال القرائن" (يعقوب،1993، ص. 123). وفي الاصطلاح التربوي، فقد استخدمت في الفلسفة لتطلق على السبب الحقيقي الوحيد، والفعال وفي سنة 1309استخدم المصطلح؛ ليشير إلى الأثر الإيجابي للعمل (بادي،1989).

مفهوم التعليم عن بعد Distance Learning: تعرفه الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد بأنه "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعلم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد" (USDLA 2004).

التعليم الطارئ عن بعد Emergency Remote Teaching (ERT) يعبر عن التحول الذي طرأ فجأة على طرق التدريس التقليدية، بهدف إيجاد حل مؤقت وسريع للتعليم يمكن أن يعتمد عليه خلال أوقات الطوارئ والأزمات، وينطوي التعليم الطارئ عن بعد على تقديم بديل للتعليم الصفي وجها لوجه، والذي ستعود إليه الأنظمة التعليمية بمجرد انتهاء الازمة أو الطوارئ. أي أن الهدف الأساسي في هذه الظروف لا يتمثل في إعادة إنشاء نظام بيئي تعليمي قوي، بل توفير الوصول المؤقت إلى التعليم والدعم التعليمي بطريقة سريعة الإعداد ومتاحة بشكل موثوق أثناء الطوارئ Hodges et al. (2020)

كما يشير مالكوم براونMalcom Brown، مدير مبادرات التعليم في جمعية EDUCAUSE الأمريكية، وهي من الجمعيات الرائدة في مجال تكنولوجيا التعليم إنه من الالزامي التفريق بين مصطلحي التعليم الإلكتروني والتعليم الطارئ عن بعد، لأن التعليم الإلكتروني مصطلح مفتوح لمجموعة متنوعة من التأويلات وعلاوةً على ذلك فإن التفريق بين المصطلحين يمكن أن يوجه مستقبل التعليم لأعوام آتية (Manfuso,2020،كما ورد في المنتشري،2020).

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة التعليم الطارئ عن بعد بأنه برنامج غير تقليدي مؤقت وهو البديل السريع الإعداد للتعليم المباشر وجه لوجه تنفذه المنظمة التعليمية فيسهم في إيصال المادة العلمية للطلاب عن طريق وسائط متعددة تفاعلية إلكترونية في أي وقت وأي مكان بيسر وسهولة في الأزمات الطارئة.

مفهوم مهارة إمساك القلم جيداً: "هي مجموعة من الحركات الإرادية الصغيرة في أصابع اليدين"(الشريف، 2019، ص.10).

تصنيف أنواع التعليم عن بعد حسب التزامن إلى التصنيفات التالية:

أولاً: - التعليم المتزامن الذي يعني أن جميع الطلبة والمدرسين يتواصلون معاً في وقت واحد تقريباً بالنص أو الصوت أو الفيديو ووفق جدول زمني محدد مسبقاً حيث يتلقون ويتبادلون المعرفة على الخط مما يسهل من عملية التعليم.

ثانياً: - التعليم غير المتزامن: وهو يعطي المعنى التقليدي للتعليم عن بعد حيث يقوم الطلبة بإنجاز مهامهم الدراسية بشكل ذاتي وفي الوقت الذي يلائمهم وذلك بالاعتماد على الأقراص المدمجة وشبكة الإنترانت أو الإنترنت وقد يحصل نوع من المداخلات مع المدرسين من خلال لوحات الإعلانات على الشبكة والبريد الإلكتروني أو قد يكون بشكل ذاتي بالكامل ومسنود بالروابط إلى المرجع بدلاً من مدرس حقيقي فهو دعم وتبادل للمعلومات وتفاعل الأفراد عبر وسائط اتصال متعددة مثل البريد الإلكتروني وقوائم النقاش والمنتديات ولوحات الإعلانات وأخيراً ظهرت المدونات . فهو اتصال متحرر من الزمن حيث يمكن للمعلم أن يضع مصادره مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام عملية التعليم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم.

ثالثاً: - التعليم المدمج: وفيه يتم مزج أحداث معتمدة على النشاط تتضمن التعليم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه والتعلم الذاتي فهو يأخذ بالنمطين السابقين (المتزامن وغير المتزامن) وهو تعليم قد يشتمل على مجموعة من الوسائط التعليمية التي تم تصميمها لتتمم بعضها البعض وتعزز التعليم وتطبيقاته (اخوان،2016، ص.211).

الفرق بين التعليم الإلكتروني والتدريس الطارئ عن بعد:

1- يعرف التدريس هنا بمعناه البسيط وهو: ما يقوم به المعلم عند تقديم الدرس للطلبة.

2- يعتمد التعليم الإلكتروني على تخطيط وتصميم تعليمي دقيق باستخدام نموذج ممنهج للتخطيط والتصميم وتتم عملية التصميم وفق نموذج ممنهج ينبني عليه قرارات تؤثر في جودة التعليم عن بعد وهذه المنهجية والتخطيط هي ما يفتقده التدريس الطارئ عن بعد.

3- يعتمد التعليم الإلكتروني على بيئة مكتملة من العوامل المتكاتفة فيما بينها ويلزم عدم خلطه مع التدريس الطارئ عن بعد الذي لا يتعدى نقل المعلومات.

4- يتجاوز التخطيط الجيد للتعليم مجرد تحديد المحتوى الذي يصل إلى الاهتمام بدعم أنماط التواصل المختلفة اللازمة لعمليات التعلم، وهذا يتطلب أن ينظر لعملية التعليم بكونها عملية اجتماعية ومعرفية في آن واحد وليست مجرد نقل للمعلومات من جهة واحدة.

5- يطمح التعليم الإلكتروني لصناعة مجتمع تعلم بحيث يدعم الدارسين تعليمياً عبر إشراكهم بالمنهج وأنماط أخرى من الدعم الاجتماعي.

6- يتطلب التعليم الالكتروني الفعال استثمار في منظومة المتعلم وذلك يتطلب وقتاً في تحديده وبنائه.

7- في الغالب ما يستغرق إعداد مقرر للتعليم الإلكتروني ما بين ستة إلى تسعة أشهر وفي الغالب من يقدمون التعليم الالكتروني لن يكونوا في وضع جيد من أدائهم إلا بعد تقديم المقرر ثلاث مرات وكل هذا غير موجود في التدريس الطارئ عن بعد.

8- يطمح التدريس الطارئ عن بعد إلى إيجاد حل مؤقت للتدريس بما يمكن تجهيزه بشكل سريع بحيث يمكن أن يعتمد عليه في أوقات الطوارئ والأزمات.

9- من اللازم أن يركز تقويم التعليم الطارئ عن بعد على السياق والمدخلات والعمليات، وليس المُخرج أو المتعلم، ولذلك العديد من الدول جعلت تقييم هذا العام مجرد نجاح أو رسوب دون إصدار حكم تفصيلي على مستوى وجودة التعليم.

الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية لتعرف على الصعوبات التي تواجه طلاب الصف الأول الابتدائي في إكتساب مهارة إمساك القلم جيدا والأساليب التي يمارسونها للتغلب على تلك الصعوبات من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم وبالنظر إلى الأدب البحثي السابق ذو العلاقة بموضوع الدراسة تم رصد عدة دراسات اهتمت بمعالجة المشاكل التي تواجه من يتعلم عن طريق التعليم عن بعد ومن يعاني في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد:

هدفت دراسة لخضر وآخرون (2019) إلى التعرف على إمكانية تجسيد برنامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير بجامعة الجلفة من وجهة نظر الأساتذة وكانت نتائج الدراسة أن مستوى المحاضرة المرئية والمعيقات البشرية والمعرفية القبلية لاستخدام وسائل التعليم عن بعد للأستاذ والطالب الجامعي بالكلية كان متوسط، أما الأرضية الرقمية للتعليم عن بعد بالكلية والمعيقات البرمجية والمادية والمعيقات التنظيمية والإدارية كان مرتفع.

أما دراسة صالح (2020) فكان هدفها التعرف على مدى جودة الخدمات الإلكترونية لنظام التعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وكان من أبرز نتائجها أن مستوى جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تحققت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الجنس ومستوى دورات الحاسوب المختلفة، ووجود فروق تعزى إلى مستوى الرتبة الأكاديمية لصالح المدرسين المساعدين، وعدم وجود فروق بين استجابات الطلاب تعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق تعزى إلى التخصص لصالح التخصصات الأدبية، ومستوى دورات الحاسوب المكتسبة لصالح المستويات المتقدمة، وأيضا عدم وجود فروق بين تقديرات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل وكذلك المحاور المختلفة لها، وأن الخدمات الإلكترونية ببرنامج التعليم عن بعد في أمس الحاجة إلى مزيد من عمليات البناء والتطوير.

هدفت دراسة حجازية (2020) إلى تحديد متطلبات تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا الجامعية على ضوء الاتجاهات والخبرات الحديثة وذلك من خلال التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للتعليم عن بعد، تحديد أسباب ودواعي استخدام الدراسات العليا عن بعد في مصر، والكشف عن أهم الخبرات العالمية في مجال التعليم عن بعد، وكان من نتائجها في آليات تطبق التعليم عن بعد في الدراسات العليا الجامعية الآتي:

أولاً: انتهاج التخطيط الاستراتيجي لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة.

ثانياً: الارتقاء بالإمكانات المادية والبشرية والتجهيزات اللازمة للدراسات العليا بإنشاء قاعدة بيانات لجميع المراجع المكتبية لتسهيل العثور عليها بأقل جهد ووقت.

ثالثاً: توظيف تكنولوجيا المعلومات في البرامج الدراسية باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة في التدريس.

كما أجرى البيطار دراسة (2016) هدفت للتعرف على فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العام نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الوحد شعبة التعليم الصناعي، فدلت نتائج هذه الدراسة على أن طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لأسلوب التعليم عن بعد قد تفوقت في التطبيق البعدي في نمو الاتجاه نحو التعليم عن بعد، وهذا قد يرجع إلى أن استخدام التعليم عن بعد بما تضمنه من أنشطة إلكترونية مختلفة وعرض المحاضرات وكتابتها في صورة إلكترونية ساعد الطلاب على نمو الاتجاه نحو التعليم عن بعد وذلك من خلال الأنشطة التفاعلية والمواقع الإلكترونية والتغذية الراجعة الفورية والحوار وغرف الدردشة والمنتديات وحل الواجبات والاختبارات الالكترونية، وحرية التعامل مع المحتوى في أي وقت أو مكان من خلال الانترنت.

وفي دراسة أجراها الأخزمي (2018) هدفت إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإلكتروني العماني لتعليم القرآن الكريم عن بعد والتعرف على إيجابيات البرنامج الإلكتروني لتعليم القرآن الكريم عن بعد الفنية والعلمية وسلبياته ومعوقات استخدامه من وجهة نظر المستفيدين (الإداريين، المعلمين، الطلبة) والحلول المقترحة. وكشفت نتائج الدراسة عن نماذج من الجهود التقنية المبذولة في خدمة تعليم القرآن الكريم بسلطنة عمان، منها ما يُعزى إلى الأفراد كمشروع القرص العماني الناطق، ومنها ما يعزى إلى المؤسسات كبرمجية (من الأخطاء الشائعة في التلاوة)، ووجود قبول للبرنامج الإلكتروني لتعليم القرآن الكريم عن بعد بين العامة والخاصة مع حداثة تنفيذه. كما أظهرت نتائجها وجود رضى عال بين المستفيدين من البرنامج عن معظم عبارات الاستبانة. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المستفيدين من حيث متغير النوع - الذكور والإناث- في أي من محاور الاستبانة.

مكن هذا البرنامج من تعليم قراءة القرآن لفئات لا تستطيع الانضمام إلى الحلقات ودور التحفيظ لكثرة مشاغلهم أو صعوبة تنقلهم، ويستطيع هؤلاء بهذه الطريقة التعلم من بيوتهم وفي أوقات مناسبة لهم.

كما هدفت دراسة (الهادي وموسى،2019) إلى تقييم بيئة التعليم الافتراضية من حيث المفهوم والأبعاد والخصائص كمدخل إلى إحداث أو تحسين فعالية تدريسية تتماشى والمهارات المطلوب تحقيقها في القرن الحادي والعشرين. وكان من نتائجها ثبات المقياس مع وجود تأثيرات موجبة من البعد النفسي إلى البعد الاجتماعي مما يعني أن الجوانب النفسية هي المحرك الرئيسي لنشوء علاقات اجتماعية سوية وعلاقات موقفيه تساعد في إعادة هيكلة البناء المعرفي لدى المتعلم، كما أظهرت تأثيرات سببية موجبة بين أبعاد المقياس المتنوعة مما يعني أن الموقف التعليمي في بيئة التعلم -أياً كان مستواه وهدفه واستراتيجياته – تبنى عليه الفعالية التدريسية من حيث إعطاء المعرفة والتوجيه نحو منابعها في بيئة اجتماعية إيجابية ونفسية ثابتة. وتوصلت إلى استنتاج أن التعليم الافتراضي يولد متعلم ناقد مبدع قادر على التفاعل بالصورة التي تقلل الخجل تدريجياً في تفاعله مع شخصيات جديدة في كل موقف تفاعل وتوفر الأرضية لنقد الأفكار وتقديمها بشكل مبدع في كل مرة وترويض المعارف والمعلومات الموجودة عنده في تجسيد الموقف التعليمي واجتياز مراحله.

من جهة أخرى الدراسات التي تناولت مهارة إمساك القلم جيداً:

كما هدفت دراسة (لعموري وبداوي ،2017) إلى معرفة مدى أهمية رياض الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب قسم سنة أولى ابتدائي، وكان من نتائجها أن دورها فعال في تحصيل الطالب وتسهم في تنمية قدراته الفكرية والفعلية حتى يكون مهيئاً للتلقي والتعلم في الصف الأول الابتدائي.

هدفت دراسة (العويضي، 2016) لوصف إستراتيجية تعليم وتعلّم إيقاعية ذاتية موجهة لإكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات مسك القلم، والجلسة الصحيحة ومهارة وضوح الخط، وقياس فاعلية إستراتيجية تعليم وتعلم إيقاعية ذاتية على مهارات وضوح الخط. وكان من نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الجلسة الصحيحة، ووضوح الخط في التطبيقين القبلي والبعدي ووجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0,05$ بين مهارات وضوح الخط ومهارات مسك القلم في القياس القبلي، وانعدام العلاقة الارتباطية بين مهارات الجلسة الصحيحة ومهارات مسك القلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0,05$ بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات مهارة وضوح الخط باستخدام إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية المضمنة قواعد الجلسة الصحيحة للكتابة لصالح المجموعة التجريبية .

كما أجرى (تشانغ،2005) دراسة هدفت إلى تقييم وتصنيف أنواع الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الابتدائية في الخط الصيني وكانت نتائجه وجود صعوبات تواجه الطلاب في تركيب الحروف، الدقة، الضبط، مسك القلم، الحركة العامة، التطور.

أما دراسة (سارة،2011) فقد هدفت للتعرف عل مجموعة من التعليمات لجعل خط الطفل وكتابته جميلة، مثل تسطير الأوراق، وجعل المسافة بين الأسطر ما يقارب بوصة، وكتابة الحرف بحيث تملأ بوصة كاملة وتنقيط الحروف، واختيار كلمات متنوعة وتكليف الطالب بتكرار كتابة الكلمات ومن أهم توصياتها أن يعود الطالب الكتابة دون رفع القلم؛ بحيث يكتب الكلمة بشكل متصل.

وكذلك دراسة (ستشنلا،2019) هدفت لمعرفة كيفية الكتابة بخط جميل؛ وأوضحت قواعد التدريب للطلاب على الكتابة اليدوية منها: قبض القلم بشكل صحيح بين الإبهام والسبابة والوسطى، وإبعاد مبرى القلم ثلاث بوصات، والتركيز على اتصال الكتابة بدون تقطع، وتطويع الورق لتحديد الموقع الملائم مع الرسغ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها أشارت إلى عظم أهمية التعليم عن بعد ومهارة إمساك القلم جيداً وتقاربت والتقت معظم الدراسات حول الدور البارز للتكنولوجيا المتقدمة في دعم التعليم عن بعد والدور الاستراتيجي لمهارة إمساك القلم جيداً في مسيرة الطالب العلمية، وفي ضوء ما أكدت عليه الدراسات السابقة من أهمية التعليم عن بعد ترى الباحثة تسويغاً لعمل دراستها الحالية مستفيدة مما ورد في الدراسات السابقة وإيجاداً لأفضل الحلول الناجعة لمواجهة تحديات إمساك القلم جيداً لطلاب الصف الأول الابتدائي في التعليم الطارئ عن بعد في ظل أزمة كرونا فيروس.

تفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً، واتسعت لتشمل مجتمع دراسة لم يحظ بعدد كاف من الدراسات، ناهيك أن الدراسة تعتبر من ضمن بحوث الجيل الجديد المهتم بتطبيقات استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في التدريس كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها إضافة إلى ما تقدم تناولت أثر المتغيرات المستقلة الآتية: خبرة المعلم وعمر الطالب.

كما بادرت الدراسة بمعالجة مشكلة القصور في إكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد وهو موضوع ذو أهمية بالغة لدى معلمي الصف الأول الابتدائي وذلك بالبحث عن العلاج المناسب لذلك.

كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

صياغة الاستبانة، وتكوين تصور شامل عن موضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال إطلاع الباحثة على طرقها الإجرائية وأساليبها الإحصائية وما أسفرت عنه من نتائج وتوصيات وما قدمت من مقترحات، كما ساهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحثة على مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

إجراءات وأدوات الدراسة:

سنناقش المنهجية التي اتبعتها الباحثة لجمع بيانات الدراسة ومعالجتها من خلال تصميم الدراسة وطريقة بناء الأداة والتحقق من خصائصها وإجراءات تطبيق وأساليب تحليل البيانات.

فقد اعتمدت الدراسة على المدخل الكمي المتمثل في جمع البيانات الكمية لتفسير الظواهر تم استخدام المنهجية المسحية، استخدمت الباحثة تصميم الدراسات الطولية، قامت الباحثة بصياغة الاستبانة اعتمادا على اطلاعها على الدراسات السابقة وتم إرسال الاستبانات إلكترونياً بتاريخ12-1-1442هـ وكتبت الباحثة فيها أن لك الحق في الإجابة عليها ولك الحق في الرفض وتم الحصول على أخر استجابة بتاريخ1-2-1442هـ وكانت كالتالي: استبانة لعينة ميسرة من المعلمين تمثل (32) معلماً من معلمي الصف الأول الابتدائي بمحافظة بيشة لمعرفة خبرتهم السابقة في التعليم التقليدي عن مهارة إمساك القلم جيداً بين طلابهم.

وتم توزيع استبانة آخرى وحصلت الباحثة على (40) استجابة واختارت عينة عشوائية من أولياء أمور الطلبة بلغت (28) منهم لمعرفة تجربتهم الحالية مع التعليم الطارئ عن بعد وفور الانتهاء من جمع البيانات أدخلتها الباحثة في برنامج (SPSS) وأجرت لها التحليل الإحصائي واستخرجت النتائج وناقشتها ثم قدمت التوصيات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (90) طالب من طلاب الصف الأول الابتدائي ومعلميهم (الستة) في مدرسة الفاروق الابتدائية بمحافظة بيشة جنوب المملكة العربية السعودية ومجموعة ميسرة مكونة من (26) من معلمي الصف الأول الابتدائي بمحافظة بيشة جنوب المملكة العربية السعودية وتم سحب عينة الدراسة لطلاب باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون المعطاة ومن خلال التعويض في المعادلة في برنامج الإكسل تم استخراج عدد العينة والذي بلغ (28) طالباً ويعتبر هذا العدد الحد الأدنى لتعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وتم سحب العينة من خلال أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة.

$$N=\frac{N\times P(1-P)}{[N-1\times(d^2\div Z^2)]+P(1-P)]}$$

معادلة تحديد حجم العينة تبعا لحجم المجتمع

حجم المجتمعN

الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية Z0,05

ومستوى الثقة 0,05

نسبة الخطاء وتساوي d0,05

القيمة الاحتمالية= P0,50

أداة الدراسة: -

لغرض جمع البيانات صممت أداة الدراسة (الاستبانة في صورة تجعلها مناسبة للإجابة على أسئلتها استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وقد تم صياغة الاستبانة في ضوء إطلاع الباحثة على الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة والدراسات السابقة وتكونت الأداة من (9) فقرات موزعة على محورين:

المحور الأول: فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر المعلم واشتمل على (4) فقرات.

المحور الثاني: فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر ولي الأمر واشتمل على (5) فقرات.

وتكونت الإجابة عن عبارات محاور الاستبانة وفقاً للتدرج الثلاثي (Likert)، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: نعم أعطيت3 درجات، ربما أعطيت درجتين، لا أعطيت درجة واحدة.

ثبات الأداة وصدقها:

تم توزيع استبانتين الأولى خاصة بالمعلم ووصل الباحثة (32) استجابة وتم عمل التالي لها:

استخراج معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لتحقق من ثبات الاستبانة واستخرجت قيمته بـ (0,609) وقامت الباحثة بجذر قيمة الثبات فكانت قيمة الصدق له (0,780) والمقياس المقبول من (0,6) فما فوق وقامت الباحثة بمقارنة النتائج وهي قريبة من الواحد وهذا يعني أن هناك صدق وثبات للاستبانة.

والثانية خاصة بولي الأمر ووصل الباحثة (40) استجابة فكانت منها عينة البحث (28) استبانة تم عمل التالي لها:

استخراج معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لتحقق من ثبات الاستبانة واستخرجت قيمته بـ (0,789) وقامت الباحثة بجذر قيمة الثبات فكانت قيمة الصدق له (0,888) ثم قامت الباحثة بمقارنة النتائج وهي قريبة من الواحد وهذا يعني أن هناك صدق وثبات للاستبانة، وهو يعني أن الاستبانة صادقة تمثل المجتمع الذي سحبت منه العينة أفضل تمثيل وبالتالي النتائج التي سنقوم باستخراجها من خلال التحليل نستطيع تعميمها على بقية المجتمع.

تقدير استجابات عينة الدراسة:

جدول (1) المحك المعتمد لتحليل استجابات العينة ومناقشتها.

الرقم	طول الخلية		المستويات
	من	إلى	
1	1	1,66	لا
2	1,67	2,33	ربما
3	2,34	3	نعم

نتائج الدراسة:

يعرف التعليم الطارئ عن بعد: بالانتقال المفاجئ من أساليب التدريس التقليدية إلى استعمال التعليم عن طريق الإنترنت، في حالة استثنائية لمقابلة ظروف تمنع مواصلة العملية التعليمية بالشكل المعروف والتعليم وجهاً لوجه (المنتشري، 2020).

أجرت الباحثة اختبار شرط التجانس Levine's Test لتتأكد من تجانس عينة المعلمين وأولياء الأمور قبل إجراء التحليلات الإحصائية، وأظهرت قيمة p-value = 0.721 وهي أكبر بكثير من 0.05 مستوى المعنوية التي التي تم تحديدها مسبقاً، وهذا يدل على أن العينتين متجانستين.

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
استجابات المعلمين وولاة الأمور	Based on Mean	.128	1	58	.721
	Based on Median	.119	1	58	.731
	Based on Median and with adjusted df	.119	1	53.291	.731
	Based on trimmed mean	.128	1	58	.722

وأجرت الباحثة (Independent Sample T Test)

للإجابة على السؤال الأول: - ما أثر التعليم التقليدي وأثر التعليم الطارئ عن بعد في إكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي لمهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي حسب خبرتهم السابقة في تدريسهم للصف الأول الابتدائي ومن وجهة نظر أولياء الأمور حسب تجربتهم الحالية للتعليم الطارئ عن بعد بسبب أزمة كرونا فيروس؟

T-Test

Group Statistics

	الاكواد	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
استجابات المعلمين وولاة الأمور	المعلم	32	2.36	.325	.058
	ولي الأمر	28	2.36	.384	.073

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
استجابات المعلمين وولاة الأمور	Equal variances assumed	.128	.721	.024	58	.981	.002	.092
	Equal variances not assumed			.024	53.268	.981	.002	.093

أجرت الباحثة (One-way Anova) للإجابة على سؤال الثاني: - هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال لمدة سنتين ومن تعلم لمدة سنة ومن تعلم لمدة نصف سنة قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً؟

ANOVA

العبارة الثانية: - يمسك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.939	2	.470	.835	.446
Within Groups	14.061	25	.562		
Total	15.000	27			

Multiple Comparisons

Dependent Variable: العبارة الثانية: - يمسك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم؟

Tukey HSD

(I) إذا كان الطالب قد درس في رياض الأطفال فكم المدة التي قضاها هناك؟	(J) إذا كان الطالب قد درس في رياض الأطفال فكم المدة التي قضاها هناك؟	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
نصف سنة دراسية	سنة دراسية	-.361-	.337	.539	-1.20-	.48
	سنتان دراسيتان	.036	.470	.997	-1.14-	1.21
سنة دراسية	نصف سنة دراسية	.361	.337	.539	-.48-	1.20
	سنتان دراسيتان	.397	.417	.613	-.64-	1.44
سنتان دراسيتان	نصف سنة دراسية	-.036-	.470	.997	-1.21-	1.14
	سنة دراسية	-.397-	.417	.613	-1.44-	.64

أجرت الباحثة معامل Pearson Correlation واستخرجت المتوسط والانحراف المعياري للمحور الثاني للإجابة على السؤال الثالث: - هل يوجد علاقة ارتباطية دالة وبين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف كما استخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج كما يلي:

الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد؟ **Correlations**

		المحور الثاني: - التحديات التي تواجه طلاب الصف الأول الابتدائي في إمساك القلم بطريقة صحيحة خلال التعليم الطارئ عن بعد م	العبارة الأولى: - درس الطالب في رياض الأطفال؟	العبارة الثانية: - يمسك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم؟	العبارة الثالثة: - يضع الطالب القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى؟	العبارة الربعة: - يحني الطالب القلم قليلاً في السبابة والوسطى وكثيراً في الإبهام؟	العبارة الخامسة: - يبعد الطالب مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع حتى لا تزدحم الحروف؟
المحور الثاني: - التحديات التي تواجه طلاب الصف الأول الابتدائي في إمساك القلم بطريقة صحيحة خلال التعليم الطارئ عن بعد م	Pearson Correlation	1	.165	.776**	.760**	.523**	.485**
	Sig. (1-tailed)		.201	.000	.000	.002	.004
	N	28	28	28	28	28	28
العبارة الأولى: - درس الطالب في رياض الأطفال	Pearson Correlation	.165	1	.042	.192	.270	-.110-
	Sig. (1-tailed)	.201		.415	.164	.083	.288
	N	28	28	28	28	28	28
العبارة الثانية: - يمسك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم	Pearson Correlation	.776**	.042	1	.754**	.269	.347*
	Sig. (1-tailed)	.000	.415		.000	.083	.035
	N	28	28	28	28	28	28
العبارة الثالثة: - يضع الطالب القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى	Pearson Correlation	.760**	.192	.754**	1	.348*	.337*
	Sig. (1-tailed)	.000	.164	.000		.035	.040
	N	28	28	28	28	28	28
العبارة الربعة: - يحني الطالب القلم قليلاً في السبابة والوسطى وكثيراً في الإبهام	Pearson Correlation	.523**	.270	.269	.348*	1	.100
	Sig. (1-tailed)	.002	.083	.083	.035		.306
	N	28	28	28	28	28	28
العبارة الخامسة: - يبعد الطالب مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع حتى لا تزدحم الحروف	Pearson Correlation	.485**	-.110-	.347*	.337*	.100	1
	Sig. (1-tailed)	.004	.288	.035	.040	.306	
	N	28	28	28	28	28	28

**. Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

	N	Mean	Std. Deviation
المحور الثاني: - التحديات التي تواجه طلاب الصف الأول الابتدائي في إمساك القلم بطريقة صحيحة خلال التعليم الطارئ عن بعد م	28	2.36	.384
العبارة الاولى: - درس الطالب في رياض الأطفال.	28	2.75	.585
العبارة الثانية: - يمسك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم.	28	2.50	.745
العبارة الثالثة: - يضع الطالب القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى.	28	2.71	.659
العبارة الرابعة: - يحني الطالب القلم قليلاً في السبابة والوسطى وكثيراً في الإبهام.	28	2.25	.645
العبارة الخامسة: - يبعد الطالب مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع حتى لا تزدحم الحروف.	28	2.43	.573
Valid N (listwise)	28		

أجرت الباحثة (One Sample T Test) للإجابة على السؤال الرابع: - هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً؟

One-Sample Test

	Test Value = 28					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper
العبارة الأولى: - درس الطالب في رياض الأطفال؟	-228.271-	27	.000	-25.250-	-25.48-	-25.02-

محددات الدراسة:

1- هناك ندرة في الدراسات عن التعليم الطارئ عن بعد للصف الأول الابتدائي حسب علم الباحثة؛ فلم تتحصل على دراسات تناولت مهارة إمساك القلم جيداً لدى متعلمي الصف الأول الابتدائي خلال تطبيق التعليم عن بعد؛ بل وجدت دراسات قديمة وحديثة تناولت تعليم الخط، ومهارة وضوح الخط من حيثيات وأهداف مختلفة عن هدف البحث الحالي كما وجدت دراسات عديدة اهتمت بالتعليم عن بعد التقليدي لطلاب الجامعات.

2- لصغر عمر المبحوثين في عينة الطلاب وعدم استيعابهم لأسئلة مهارة إمساك القلم جيداً لجاءت الباحثة لإجابة ولي الأمر.

مناقشة النتائج:

1-اختبار (Independent Sample T Test) واثبت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أثر التعليم التقليدي والتعليم الطارئ عن بعد في إكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً، حسب خبرة معلمي الصف الأول الابتدائي وتجربة أولياء أمورهم.

(T (58 = 0,024; P = 0.4905) 0.002 تم تقسيم مستوى المعنوية على 2 لان SPSS يظهر(sig.(2-tailed

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة البيطار (2016)، دراسة حجازية (2020)، دراسة الأخزمي (2018)، دراسة الهادي وموسى (2019).

2-كما تم استخدام اختبار (One-way Anova) وأوضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً بين المجموعة التي درست في رياض الأطفال لمدة سنتين وبين المجموعة التي درست لمدة سنة وبين المجموعة التي درست لمدة نصف سنة.

(F (2,25) = 0,835, P =0,446)

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الشريف (2019)، دراسة لعموري وبداوي (2017).

3-وتم استخدام معامل Pearson Correlation وأظهر أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد، ويدعم ذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كالتالي:

المحور الثاني: التحديات التي تواجه طلاب الصف الأول الابتدائي في إمساك القلم بطريقة صحيحة خلال التعليم الطارئ عن بعد من وجهة نظر ولي الأمر متوسط استجاباته مرتفع.

أ- الفاعلية لعلاقة التعليم الطارئ عن بعد ودراسة الطالب في رياض الأطفال متوسط استجاباته مرتفع.

ب- الفاعلية لإكتساب مهارة يمسك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم خلال التعليم الطارئ عن بعد متوسط استجاباته مرتفع.

ت- الفاعلية لإكتساب مهارة ويضع الطالب القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى خلال التعليم الطارئ عن بعد متوسط استجاباته مرتفع.

ث- الفاعلية لإكتساب مهارة يحني الطالب القلم قليلاً في السبابة والوسطى وكثيراً في الإبهام خلال التعليم الطارئ عن بعد متوسط استجاباته مرتفع.

الفاعلية لإكتساب مهارة يبعد الطالب مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع حتى لا تزدحم الحروف خلال التعليم الطارئ عن بعد متوسط استجاباته مرتفع.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الشريف (2019)، دراسة لعموري وبداوي (2017).

4-كما تم استخدام (One Sample T Test) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً باستخدام التعليم الطارئ عن بعد.

(t(27) = -228,271;p = ،001) - 25,250-

الباحثة واثقة بنسبة95 % أن الفرق بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال وبين من لم يتعلموا فيها يقع ما بين -25,48 إلى -25,02-

وأثبتت الدراسة أن ما حدث بين طلاب مدرسة الفاروق الابتدائية يمكن تعميمه على بقية المدارس وأن هذه الفروق لم تحدث بالصدفة واستناداً إلى هذه النتائج نوصي بأن يضاعف الاهتمام بالطلاب الذين لم يدرسوا في رياض الأطفال بالتدريب على مهارة إمساك القلم جيداً من قبل المعلم وولي الأمر.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة لعموري وبداوي (2017).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة ولي أمر الطالب ببذل جهود استثنائية في المتابعة والتوجيه للطالب ليساير العملية التعليمية فالأسرة هي المعلم الأول وتزيد أهميتها في هذه الأزمة بتوفيرها الدعم المنشود للطالب ليكون التعليم الطارئ عن بعد البديل الأنسب كما أوصي المعلم ببذل التوجيه والإرشاد للأسرة كلما استدعى الأمر ذلك.

2- أن التحديات في التعليم الطارئ عن بعد تكون أشد صعوبة لحديثي الدراسة ما لم يدرسوا في رياض الأطفال وجها لوجه ليكتسبوا مهارة إمساك القلم جيداً لذلك يجب أن يكون لهم اهتمام خاص ونسبتهم في دراستي (9,8%)

3- وجدت الباحثة أن التعليم الطارئ عن بعد يناسب المواد النظرية التي لا تحتاج إلى مهارة يدوية وتطبيق عملي؛ لذلك توصي الباحثة بدعم المهارات والمواد العملية بالفيديو التعليمي والمتابعة والتوجيه من المعلم وولي الأمر لمعرفة هل تُؤدى بالشكل المطلوب، فقدو جدت الباحثة أن الفيديو التعليمي لطريقة إمساك القلم في قناة عين سيكون أكثر جدوى عندما يشرف ولي الأمر على العملية، وإن استدعى الأمر في المراحل الأولى للكتابة واحتاج الطالب أن تساعده في الكتابة، بأن تضع يدك فوق يده، في محاولة لتوجيهها دون جهد كبير، ثم رويدا رويداً تخفف ضغط يدك إلى أن يتمكن من الاعتماد على نفسه في الكتابة.

4- إجراء المسابقات والفعاليات المشوقة للخط العربي.

5- لفت نظر المخترعين إلى اختراع قلم ذي تكلفة يسيرة يخبر أنه يُمسك بطريقة خاطئة بالصوت أو بتغير اللون يستخدم على الورق العادي لدفتر الطالب.

6- أوصي بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية لمعرفة فاعلية التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة رسم الحرف على السطر ووصله ببقية الحروف.

الخاتمة:

إجمالاً لما سبق ترى الباحثة أن نتائج الدراسة أعطت مؤشراً أن فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي تحققت بدرجة مرتفعة رغم أنها في مراحلها الأولية وذلك لإن (90,2%) من الطلاب درسوا رياض الأطفال وجها لوجه وهذا ما سهل وساهم في إكسابهم المهارة لذلك وجب الاهتمام بالأجيال القادمة من هذا المنطلق، وفي الختام إن تلك العناصر التي قامت الباحثة بعرضها تعتبر عناصر مترابطة فالتغيرات التي تحدث في عنصر واحد من عناصر مهارة إمساك القلم جيداً لها أثار مباشرة وعاجلة على جميع العناصر.

المراجع

الاخزمي، سالم سلطان سيف. (2018). البرنامج الإلكتروني العماني لتعليم القرآن الكريم عن بعد[رسالة

رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة السلطان قابوس.

اخوان، جهيدة شاوش. (2016). تكنولوجيا التعليم والتعلم عن بعد في الجزائر: الأفاق والعوائق. مجلة العلوم الإنسانية، (43)،207-221.

بيتس كريس، برادلي جو. (2002). التعليم الأساسي عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التربية،22 (2)،223-224.

بادي، غ. (1989). تصور مقترح لزيادة فاعلية المعلم. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية العامة للمناهج وطرق التدريس جامعة عين شمس.

البيطار، حمدي محمد محمد. (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو

التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي.

رابطة التربويين العرب، (78)، 17-38.

حجازية، أميمة عوض مصطفى. (2020). بعض الاتجاهات والخبرات الحديثة في التعليم عن بعد في الدراسات العليا الجامعية. جمعية الثقافة من أجل التنمية،20(152)، 34-1.

الشريف، صفاء محمد. (2019). تنمية مهارات مسك القلم لدى أطفال الروضة. خميس مشيط
http://www.m3llm.net/book/8.pdf

صالح، شعيب جمال محمد. (2020). تقويم جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. جامعة سوهاج كلية التربية.

العويضي، وفاء حافظ. (2016). فاعلية إستراتيجية تعليم وتعلّم إيقاعية ذاتية في إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، (16).

لخضر، بن أحمد، حمياني صبرينة، هواري فطيمة. (2019). إمكانية تجسيد برنامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة من وجهة نظر الأساتذة. جامعة زيان عاشور بالجلفة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

لعموري وليد، بداوي شهرزاد. (2017). رياض الأطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ قسم السنة أولى ابتدائي[رسالة ماجستير منشورة، جامعة زيان عاشور]. المستودع الرقمي.

المنتشري، حليمة يوسف. (2020). إدارة الأزمات والتعليم الطارئ عن بعد في ضوء التجربة السعودية والتجارب الدولية – جائحة كرونا انموذجاً. استرجعت من
https://www.new-educ.com/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B1%D8%A6-%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF

الهادي، طاهر محمد، موسى، محمود عليم. (2019). تقييم بيئة التعليم الافتراضية كمدخل لتحسين الفاعلية التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، المجلة التربوية (65)، 605-638.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). الفرق بين التعليم الإلكتروني والتدريس الطارئ عن بعد.

مسترجع من https://www.etec.gov.sa/ar/Media/Documents/H1.pdf
يعقوب، إميل. (1993). معجم الأوزان الصرفية. عالم الكتب.

Hodges, C., Moore,S.,Lockee, B.,Trust,T. & Bond,A.(2020).
Teaching And Online Learning .Educasereeview../https://er.educause.edu

Sara. (2011) eHow Contributor : http://www. ehow.com/how_8306631_write-beautiful-cursive-handwriting.htm.

Schnell, Christina. (2011). How to Write in beautiful cursive Handwriting. eHow Contributor: http://www.ehow.com/_8306631_.htm

Steven K. Thompson (2012). Sampling, Third Edition, p:59-60.

USDLA (US American Distance Education Association):

Definition on Distance Learning. http// www.usdla/org. (accessed

Mar 20, 2004)
Yu NY, Chang SH. (2005). Evaluation and classification of types of Chinese handwriting deficits in elementary schoolchildren. Percept Mot skills, Oct; 101(2):631-47. PubMed PMID: 1638102